إحاطة إقليمية

الشرق الأوسط

15 أكتوبر 2026

مركز قاسيون
للدراسات الاستراتيجية
Qasioun Center for Strategic Studies

إحاطة إقليمية

الشرق الأوسط

(15) أكتوبر 2026

الحرب على إيران

التصعيد في اليمن

الحرب على لبنان

الحرب على غزة

التطورات في العراق

ملخص

لا يزال مضيق هرمز منطقة العمليات الأبرز في الصراع بين إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى، حيث تواصل طهران تقييد حركة العبور في المضيق من خلال استهداف السفن والناقلات. وفي ظل جمود المفاوضات، يجري الطرفان استعدادات لاحتمال استئناف الحرب من جديد، حيث صرح الرئيس ترامب بإمكانية تجدد القصف على إيران عقب انتخابات التجديد النصفي الأمريكية في نوفمبر المقبل.

يمنياً، تعد جولة الصراع هذه الأخطر بين الحوثيين والسعودية، نظراً لقدرة جماعة الحوثي المتزايدة على استهداف البنى التحتية الحيوية في العمق السعودي كالمنشآت النفطية والمطارات المدنية، حيث أدى استهداف مطار الملك خالد لسقوط 12 قتيلاً و309 جريحاً. وفي المقابل، شنت الطائرات السعودية عشرات الغارات على أهداف للحوثيين، وأطلقت القوات الحكومية اليمنية عملية برية بدعم جوي سعودي لاستعادة منطقة باب المندب من الحوثيين، الذين استطاعوا إيقاف الهجوم من جهة وإطباق الحصار على مدينة تعز من جهة أخرى.

على الجبهة اللبنانية، يهدد الاحتلال الإسرائيلي باستئناف الحرب البرية فيما لو انخرط حزب الله في أية مواجهة مستقبلية بين إيران وإسرائيل، بينما يواصل عمليات التجريف والاغتيال والقضم البطيء. من جهة أخرى، يواصل حزب الله جهوده لترميم قدراته العسكرية، لكن توقيف سيارة محملة بالمواد المتفجرة على الطريق

الدولي نحو بيروت تسبب بأزمة داخلية بين الحزب والحكومة، ما يعكس تراجع نفوذ الحزب داخل الدولة وتزايد احتمالات التوترات الداخلية.

على صعيد آخر، لم يسجل تطور مؤثر في المشهد العراقي أو الغزي. ففي العراق، تواصل الميليشيات محاولات الالتفاف على إجراءات رئيس الوزراء علي الزيدي الساعي لتقييد صلاحيات الحشد الشعبي والميليشيات المدعومة من إيران. وفي قطاع غزة، تتواصل عمليات الاغتيال والقصف في ظل عرقلة الاحتلال الإسرائيلي لخطة مجلس السلام.

الحرب على إيران

يدخل النزاع الإيراني مع الولايات المتحدة شهره السابع، في ظل حصار بحري أمريكي وإغلاق إيراني مستمر لمضيق هرمز، حيث نشرت بحرية الجيش الإيراني وحدات بتشكيل جديد شرق المضيق، وطالبت السفن العابرة من هناك بإبقاء أجهزتها مشغلة والتنسيق مع القوات الإيرانية. وقد بلغ متوسط العبور في شهر سبتمبر الفائت 7.4 مليون برميل يومياً بحسب منصة Kpler في مقابل نحو 20 مليوناً قبل الحرب.

ضمن هذا السياق، واصلت إيران استهداف السفن العابرة من المضيق مستهدفة أكثر من 31 سفينة بين 28 سبتمبر و15 أكتوبر، وأغرقت الهجمات سفينتي شحن إماراتيتين لتكون المرة الأولى التي تغرق فيها سفينة منذ مارس 2026، ما يشير إلى احتفاظ إيران بقدرتها على استهداف السفن بفعالية من خلال تغلبها على القيود التشغيلية واستخدام تكتيكات أو قدرات جديدة، وقد صرح بذلك مسؤولان إيرانيان لرويترز، في 13 أكتوبر.

في المقابل، أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن إحدى مقاتلاتها قصفت مؤخّرة السفينة M/V Ocean Molica التي ترفع علم بنما، وذلك في ظل مساعي واشنطن لتشديد الحصار الاقتصادي على طهران.

دبلوماسياً، تشهد المفاوضات جموداً بعد رفض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 1 أكتوبر، العرض الإيراني الذي سُلّم عبر الوسيط القطري، بينما أعلن نائب وزير الخارجية الإيرانية للشؤون القانونية كاظم غريب آبادي أن واشنطن "لم تفِ بالتزاماتها بموجب مذكرة إسلام آباد"، وأن إيران تضع

اللمسات الأخيرة على ردها و"جاهزيتها للدفاع لا تقل عن جاهزيتها للتفاوض".

وعن أفق الحرب، وصف الرئيس ترامب استئناف القصف على إيران بعد انتخابات التجديد النصفي الأمريكية في نوفمبر المقبل بأنه "ممكن"، ورجح في 3 أكتوبر انتهاء الحرب بعد الانتخابات مباشرة، وأن واشنطن لن تهاجم إيران قبلها. وحين سُئل في 10 أكتوبر عما إذا كان هجوم الحوثيين على مطار الرياض سيغير ذلك أجاب: "سنلقي نظرة"، ووصف الهجوم بأنه غير مقبول.

في المقابل، تواصل إيران استعداداتها لاحتمال استئناف الحرب، حيث تختبر في الأيام الأخيرة أنظمة طائرات مسيرة وصواريخ وأنظمة دفاع جوي.

حول الملف النووي، طالب نائب الرئيس الأميركي جاك فانس بخفض قدرة تخصيب اليورانيوم الإيراني، فرد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي بأن "خفض تركيز اليورانيوم المخصب ممكن في مراحل لاحقة لا التخلي عن التخصيب."

على صعيد آخر، تتواصل تداعيات أثر الحصار والعقوبات على الاقتصاد الإيراني، حيث بلغ سعر الصرف أكثر من 2.5 مليون ريال للدولار مسجلاً مستوى قياسياً في التدني، وبلغ التضخم 73.6 % سنوياً و89.8 % على أساس سنوي مسجلاً رقماً قياسياً، بينما يتوقع أن يسجل النمو انكماشاً بنسبة 5.4 %. وفيما يتعلق بصادرات النفط، لم تُصدر إيران نفطاً الشهر الماضي لأول مرة منذ العام 1979، ما أدى لتوقع عائدات نفطية صفرية بحلول منتصف شهر ديسمبر المقبل، ما دفع السلطات الإيرانية لتقنين الطاقة داخلياً ورفع أسعار البنزين للمستهلكين الكبار.

التصعيد في اليمن

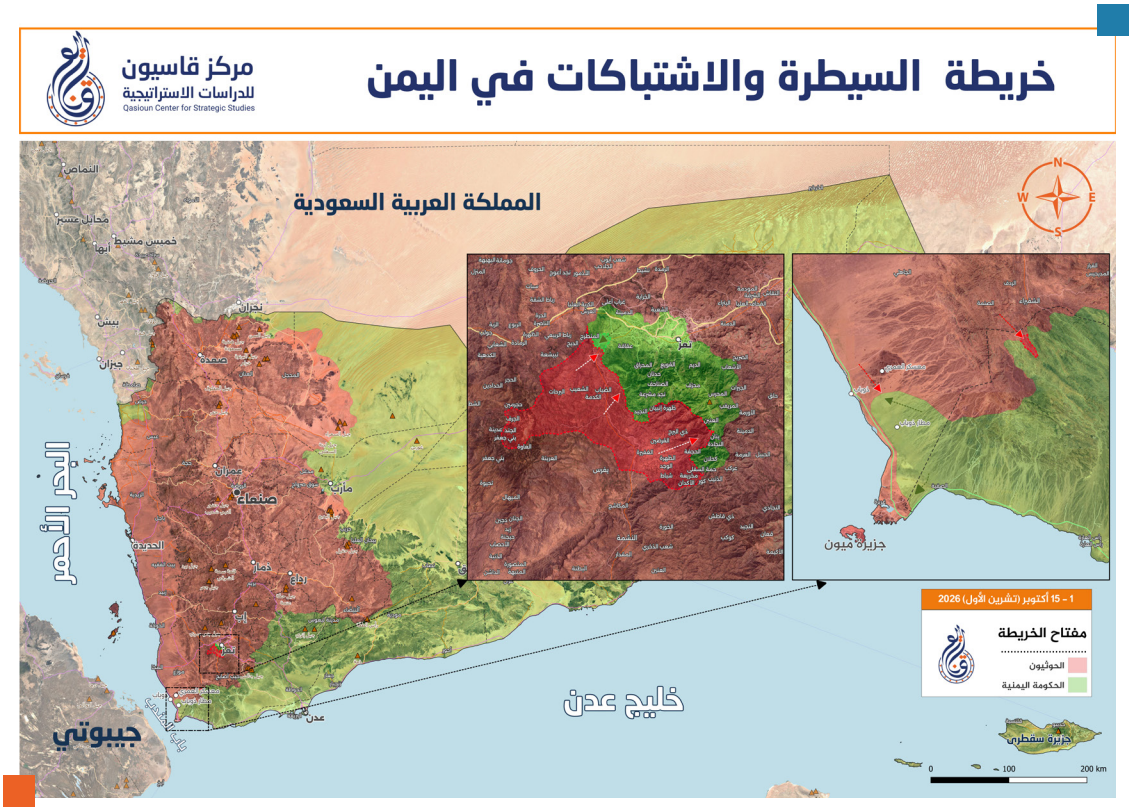

يعد التصعيد بين جماعة الحوثيين والسعودية الحدث الأبرز خلال هذا الشهر، وتصنف هذه المواجهة بكونها الأخطر نتيجة تعاظم قدرات الحوثيين بدعم إيراني، إنهاك المدنيين على الجانبين، وارتفاع رهان إيران على مكاسب الحوثيين لكونها تعزز موقفها في مضيق هرمز.

في هذا السياق، يواصل الحوثيون استهداف منشآت استراتيجية في العمق السعودي، حيث يستهدفون منشآت شركة أرامكو النفطية بشكل متكرر بصواريخ باليستية ومسيّرات، وأصابت ضربة صاروخية في 13 أكتوبر المقر التنفيذي لأرامكو في الظهران. كما حذر المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع من استخدام المطارات السعودية، واستهدفت الجماعة بالصواريخ

مطار الملك فهد الدولي في الدمام ومطار الملك خالد الدولي في الرياض، وأدى الهجوم على مطار الملك خالد في 10 أكتوبر لسقوط 12 قتيلاً و309 جريحاً بحسب الهيئة السعودية للطيران المدني.

وتحت وطأة القصف الحوثي، فُعل "اتفاق مكة" الدفاعي بين السعودية وتركيا وباكستان في اجتماع ثلاثي بالرياض، في 5 أكتوبر، اتُّفق فيه على تجهيز قوات وعتاد للنشر السريع. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في 13 أكتوبر، أن اتفاق مكة سيُحال إلى البرلمان خلال أيام، لكن وزير الخارجية هاكان فيدان صرح بأنهم لا ينوون نشر قوات هجومية، إنما يدرسون المساهمة في الدفاع الجوي السعودي. في شأن متصل، قال الرئيس الأمريكي ترامب، في 10 أكتوبر، إنه يدرس ما إذا كانت الولايات المتحدة ستنفذ ضربات هجومية ضد الحوثيين رداً على الهجمات الأخيرة على المطارات والبنية التحتية المدنية السعودية.

تعكس الهجمات الحوثية تزايد القدرات الصاروخية والاستخبارية للجماعة، في مقابل قصور استخباري وعملياتي سعودي أدى لوقوع إصابات من هذا النوع في منشآت حيوية في العمق السعودي، وتشير تقارير "معهد دراسات الحرب الأمريكي" إلى محاولة الحوثيين إنتاج نسخة محلية من صاروخ "خيبر شيكن" الإيراني باستخدام مكونات صينية.

من جهة أخرى، أعلنت قيادة القوات المشتركة السعودية تدمير أكثر من 130 هدفاً حوثياً بغارات جوية وقصف من البحر، وشمل ذلك مستودعات أسلحة ومخازن قوارب مسيرة انتحارية وألغام بحرية، على ساحل البحر الأحمر في محافظة

الحديدة، كما استهدفت محطة الصباحة في صنعاء وأرصفة الوقود في الحديدة وذمار.

ميدانياً، شنت القوات الحكومية اليمنية والمجموعات المتحالفة معها، في 5 أكتوبر، هجوماً بدعم جوي سعودي لاستعادة الموخا وباب المندب، واستطاعت الوصول إلى مطار ذو باب الذي سبق وسيطر عليه الحوثيون. كما نجح الهجوم في الاستيلاء على جزيرة بيريم واستعادة المناطق المحيطة بمضيق باب المندب من قوات الحوثيين والاستيلاء على جبل كهبوب المطل على الحافة الجنوبية الشرقية لسهل البحر الأحمر الساحلي وباب المندب، قبل أن تنجح الجماعة في إيقاف تقدم القوات الحكومية شمالاً على سهل البحر الأحمر الساحلي.

وفي المقابل، استهدف الحوثيون، في 6 أكتوبر، مطار عدن الدولي بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة لإضعاف خطوط الإمداد السعودية والدولية للحكومة اليمنية، حيث أعلن المتحدث الحوثي يحيى سريع استهداف معسكر بدر العسكري الذي يقع في المطار أثناء تفريغ شحنات لصالح القوات الحكومية.

كما نجح الحوثيون في محاصرة مدينة تعز بالكامل، في 12 أكتوبر، بعد سيطرتهم على منطقة المسراخ التي تبعد حوالي 13 كيلومتراً جنوب مدينة تعز التي تحاول الجماعة السيطرة عليها من خلال تأمين طريق رئيسي إلى المدينة. وفي 12 و13 أكتوبر، اشتبك الحوثيون مع القوات الحكومية وحلفائها قرب ذو باب، على الأطراف الجنوبية الغربية لمدينة تعز، قبل أن ينشروا في 14 أكتوبر لقطات لمقاتليهم في مواقع رئيسية قرب مضيق باب المندب وقرب مطار ذو باب،

مـا يعكـس نوعـاً مـن معـارك الكـر والفـر بيـن الجانبيـن علـى تلـك المحـاور.

عمليـاً، يمكـن لتطويـق مدينـة تعـز أن يسـاعد الحوثييـن علـى الاقتصـاد فـي القـوات وحشـدها فـي محـاور أخـرى لاسـتكمال السـيطرة علـى طـول سـهل البحـر الأحمـر السـاحلي، حيـث تشـن القـوات الحكوميـة هجومـاً مسـتمراً منـذ 5 أكتوبـر، وتعزيـز قدرتهـم علـى تهديـد مدينـة عـدن التـي يرجـح أن تكـون الهـدف التالـي بعـد الاسـتيلاء علـى محافظـة تعـز وتأميـن مؤخـرة قواتهـم. ومـن شـان ذلـك كلـه أن يدعـم موقـف الحوثييـن التفاوضـي فـي المحادثـات المحتملـة مـع السـعودية والحكومـة اليمنيـة.

الحرب على لبنان

خريطة جنوب لبنان

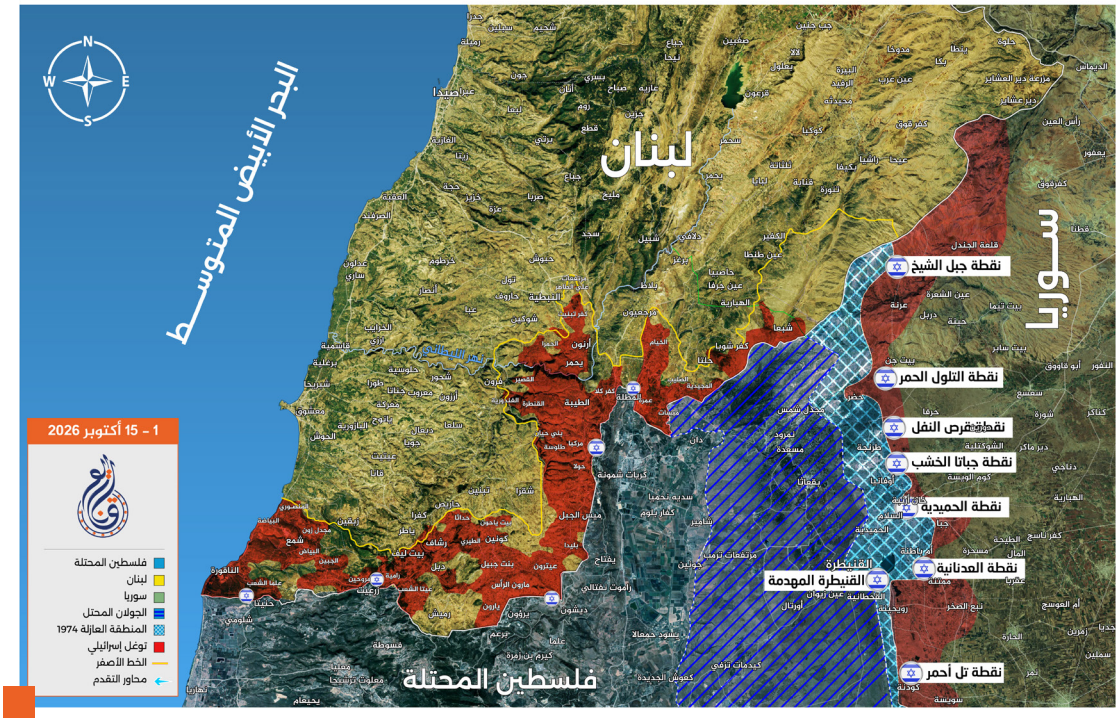

حافظ المشهد اللبناني على وتيرة متوسطة من الاستهداف، حيث يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي قصف الأودية والأطراف المحاذية للمنطقة الأمنية بالمدفعية والغارات الجوية، إلى جانب عمليات نسف وتجريف داخل البلدات المحتلة. وتجاوز جيش الاحتلال مرحلة التمسك بالمواقع التي يحتلها على طول الحدود إلى وضعية "دفاع أمامي" وتجهيز مواقع للشتاء، حيث احتل ثانوية الكوثر في بلدة كفرتبنيت شمال الخط المعلن تقريباً.

وفي هذا السياق، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، خلال جولة في المناطق المحتلة في جنوب لبنان في 14 أكتوبر، إن الجيش الإسرائيلي "جاهز لشن هجوم بري"

وإن الضاحية "ستُخلى وتُضرب بنيتها" إذا انخرط حزب الله في أي هجوم إيراني على إسرائيل، مجدداً تأكيده عدم الانسحاب من المناطق الأمنية. كما نقل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب عن السفير الأميركي ميشال عيسى تحذيره من أن إسرائيل قد تشن هجوماً برياً يصل إلى بيروت إذا لم يسلم الحزب سلاحه.

من جهة أخرى، لم يعلن حزب الله شن أية عمليات ضد القوات الإسرائيلية، لكن هيئة الإذاعة العامة الإسرائيلية (كان) ذكرت أن الحزب يعمل على زيادة الحمولة المتفجرة للطائرات الانتحارية المسيرة من 2.5 كلغ إلى ما بين 4 و6 كلغ، وأن الحزب يحاول توسيع مدى طائراته المسيرة من 20 كلم إلى 30 كم.

وضمن سياق متصل، يواصل حزب الله محاولاته لنقل أسلحة ومواد تصنيع من سوريا إلى لبنان في إطار جهوده لترميم قدراته. ويدل على ذلك استهداف غارة إسرائيلية، في 9 أكتوبر، المواطن السوري يوسف علي الحسون حوش السيد علي الحدودية مع سوريا، وإحباط الجيش اللبناني تهريب نحو 245 كلغ من مادة "تي إن تي" و4 عبوات و8 صواعق وأسلاك من سوريا.

لكن الحادثة الأبرز كانت توقيف شخصين على حاجز ضهر البيدر على الطريق الدولية نحو بيروت أثناء عبورهما بسيارة محملة أكثر من 800 كلغ من المواد المتفجرة والكرات المعدنية، واعترف الموقوفان هيثم أمهز وعلي كردي بأن حزب الله كلفهما بنقل السيارة من بعلبك إلى بيروت. وبينما أعلن الحزب على لسان النائب حسن فضل الله أن السيارة تتبع له وطالب باستردادها والإفراج عن المعتقلين، حذرت جهات دولية السلطات اللبنانية من ذلك.

وبينما يتوسع القضاء اللبناني والأجهزة الأمنية في التحقيقات، تتنامى الخشية من أن يكون هذا الملف فتيل تفجير للأوضاع الأمنية في لبنان إن طالت التوقيفات مسؤولين في حزب الله.

على صعيد آخر، أعلنت نائبة رئيس المفوضية الأوروبية كاجا كالاس، في 8 أكتوبر، إمكانية تأسيس بعثة أوروبية رسمية لتقديم دعم عسكري رسمي إلى لبنان لمدة 3 سنوات، يشمل ذلك التدريب وتقديم الاستشارات للجيش اللبناني وقوات الأمن الداخلي. وفي 9 أكتوبر، قال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لوسائل إعلام سعودية إن الوفد الأولي للبعثة سيضم ما لا يقل عن 100 عسكري من فرنسيين وإيطاليين وإسبان لينتشروا في بيروت في موعد أقصاه 25 ديسمبر 2026، لا في جنوب لبنان.

ولمناقشة بديل قوات اليونيفيل، التي تنتهي ولايتها في 31 ديسمبر 2026، التقى وكيل الأمين العام لعمليات السلام جان-بيار لاكروا، في 14 أكتوبر، الرئيس اللبناني جوزاف عون ثم رئيس الحكومة نواف سلام ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، حيث أن من بين الخيارات المطروحة إرسال نحو 2,000 وأكثر من 5,500 عنصر للمراقبة على الخط الأزرق.

وحول المفاوضات، ستعقد جولة مقبلة في 20 أكتوبر في مدينة تامبا بولاية فلوريدا، إنما على المستوى العسكري الفني فقط، حيث تريد إسرائيل إنشاء "غرفة عمليات مباشرة" مع الجيش اللبناني للتحقق من "مناطق تجريبية"، على أن يتسلم الجيش مواقع اليونيفيل خارج المناطق المحتلة.

إغاثياً، أعلن رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله علي دعموش، في 13 أكتوبر، أن حزب الله سيبدأ برنامج "وعد والتزام" لمساعدة المهجرين، ويشمل دفع بدل السكن وتعويضات إعادة الإعمار للأسر النازحة في جميع أنحاء لبنان. وستحصل العائلات في بيروت والضواحي الجنوبية على ما يصل إلى 14 ألف دولار بناء على مستوى الحاجة، وحوالي 12 ألف دولار للعائلات خارج بيروت وضاحيتها الجنوبية، على أن يقسم إلى أربع أقساط تدفع على مدى عام واحد. ويأتي الإعلان عن هذه الدفعة المالية وسط تقارير تفيد بأن إيران حولت 200 مليون دولار إلى حزب الله في سبتمبر 2026، وسيعمل الحزب على توظيف هذه المساعدات لترميم قاعدته الشعبية في مواجهة سردية الحكومة اللبنانية.

الحرب على غزة

لا تغيرات مؤثرة في المشهد الغزي، حيث اتفاق وقف إطلاق النار موجود بالاسم فقط بينما تواصل إسرائيل عمليات القصف والاغتيال والتجريف والتضييق الاقتصادي. في هذا السياق، حاول الاحتلال الإسرائيلي اغتيال القيادي البارز في حركة حماس علي العمودي بغارة جوية، وفي غارة منفصلة اغتال قياديين في حركة الجهاد الإسلامي أحدهما قائد فصيل شارك في عبور 7 أكتوبر. كما تواصلت الغارات على مدينة غزة وخان يونس، وزعم جيش الاحتلال استهداف مستودعات أسلحة لحركتي حماس والجهاد اللتان نفتا ذلك.

على صعيد آخر، لا زالت خطة "مجلس السلام" متعثرة في ظل عرقلة إسرائيل نشر قوة استقرار دولية، حيث تعرقل بناء قاعدة لنحو 150 جندياً دولياً بعقد مع شركة Arkel International، كما لا زالت الشاحنات الإغاثية تدخل إلى قطاع غزة بنحو ثلث المعدل المتفق عليه.

التطورات في العراق

تواصل أحزاب إطار التنسيق الشيعي مقاومة جهود رئيس الوزراء علي الزيدي المستمرة للإمساك بزمام القرار الأمني والعسكري في العراق، حيث تحاول بعض أحزاب الإطار تقييد تصرفات الزيدي من خلال استغلال شروط مسبقة تتطلب منه التشاور مع الإطار في جميع الأمور، والتي وافق عليها الزيدي قبل توليه رئاسة الوزراء. يأتي ذلك بعدما أحيى الأخير منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والذي دمج فيه منذ يوليو 2026 مكاتب وزارتي الداخلية والدفاع وقوات الحشد الشعبي.

وقد صاغ مسؤولون حكوميون مقربون من الزيدي عدة تعديلات على قانون الحشد الشعبي تحد من صلاحيات الحشد وتمنعه من منافسة الجيش العراقي. ولا يزال النزاع قائماً حول حدود ولاية رئيس لجنة الحشد الشعبي، حيث يريد الزيدي تحديدها بسنتين غير قابلة للتجديد في مقابل تمسك أعضاء الإطار بمدة خمس سنوات قابلة للتجديد. كما تحاول أحزاب الإطار إنشاء وحدات خاصة في تشكيلات الحشد الشعبي، وذلك لنقل أسلحتها إلى ألوية الحشد التي تسيطر عليها مما يسمح لها بالبقاء مسلحة فعلياً.

أمنياً، تواصل إيران تتبع أنشطة أحزاب المعارضة الإيرانية المستقرة في العراق وتستهدف مقراتها، حيث هاجمت بطائرتين مسيرتين مقراً للمعارضة الكردية قرب أربيل في كردستان العراق، وهو الهجوم الأول من نوعه منذ انسحاب الولايات المتحدة رسمياً من العراق في 30 سبتمبر.

مركز قاسيون
للدراسات الاستراتيجية
Qasioun Center for Strategic Studies